فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتمكين مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية

اعداد

أمانى عبد العزيز سيد

الملخص:

تعد المرأة هي نصف المجتمع، فهي التي تساهم بكل طاقتها في رعاية أفراد أسرتها، تعمل جاهدة للحفاظ عليها وتتحمل جميع الصعوبات من أجلهم، ومما لا شك فيه أن المرأة في المجتمع يواجهها العديد من الصعوبات خاصة المرأة الريفية، فهي تلعب دوراً رئيسياً في التنمية بوجه عام والتنمية الريفية بوجه خاص. لذا تعد هي الأكثر حاجة للحصول على المزيد من الرعاية والاهتمام لما تعانيه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية نتيجة الخروج للعمل في مجالات مختلفة ومتنوعة، ويعد تمكين المرأة الريفية من الموضوعات التي شغلت تفكير كل صانعي السياسات في كل دول العالم وذلك إيماناً منهم بدور المرأة الفعال في الأسرة والمجتمع، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي على السيدات الريفيات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو وعلى عينة قوامها (٢٠) مفردة، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على مقياس التمكين الذاتي لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، وطبقت بجمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو، وتدل نتائج الدراسة على توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين الذاتي لتنمية مهارة اتخاذ القرار قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: التمكين – اتخاذ القرار – المرأة الريفية.

Abstract:

Women are considered half of society. They contribute with all their energy to the care of their family members, work hard to preserve them and bear all difficulties for them. There is no doubt that women in society face many difficulties, especially rural women, as they play a major role in development in general. and rural development in particular. Therefore, she is the most in need of more care and attention for her social, economic and health problems as a result of going out to work in different and diverse fields. Empowering rural women is one of the topics that occupied the thinking of all policy makers in all countries of the world, because of their belief in the effective role of women in the family And society, this study relied on the use of the experimental method on rural women who frequent the Community Development Association in Manshat Dammo and on a sample of (20) individuals. DMO, and the results of the study indicate that there are significant differences between the average scores of the study sample on the self-empowerment scale for developing the decision-making skill before and after the professional intervention for social work in favor of the post-measurement.
Keywords: empowerment - decision-making - rural women.

أولا: مشكلة الدراسة:

تبذل المرأة الريفية في مصر جهوداً مضاعفة وتعمل ساعات طويلة لتتمكن من القيام بتلك المهام ومن هذا لا يتضح فاعلية ما تقوم به من إنتاج في تنمية مجتمعها وللآن لا توجد هيئات مهنية أو نقابات مهنية وسيطة تضع مواصفات أو معايير تقسيم هذه الأعمال أو اختيار أفضل الأساليب لأدائها ومن أهم العمليات الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بها المرأة الريفية في عمليات التنمية هي(فهمي ، ٢٠٠٦ ، ص١٣) :إنجاب الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم ، وتولي أعمال المنزل والوفاء بحاجات الأسرة اليومية ، والقيام بالعمليات الحقلية وتربية المواشي والدواجن وصناعة المنتجات ، والقيام بالعمليات التسويقية والأنشطة التجارية ، والمشاركة في الهيئات الحكومية والتطوعية.

وإذا كان الاهتمام بالمرأة ينبغي أن يكون على قمة السياسات التنموية، فإن المرأة الريفية بصفة خاصة ينبغي أن يكون لها الأسبقية وأن يتضاعف نصيبها من الجهود التنموية مرة لكونها ريفية ومرة أخرى لكونها امرأة، فالمرأة الريفية تنتمي إلى القطاعين الأقل حظاً والأكثر حرماناً.(أحمد ، ٢٠١٦ ، ص٣٦٠)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالله سيدي محمد أبنو، ٢٠١٦) أن وضع المرأة الريفية لم يتحسن ابداً وما زالت تعاني من التهميش الذي طالها عدة سنوات مثل الأمية والفقر والضعف في الخدمات المقدمة لها، وغيرها الناتجة عن النقص الحاصل في البنيات والتجهيزات الأساسية مما كان له الأثر الكبير على الدور التنموي لها.

وأشارت إليه أيضاً دراسة (زينة جدعون، ٢٠١٧) أن المرأة الريفية كثيراً ما تعاني من التهميش وقلة الاهتمام بها على أكثر من صعيد فالتطور الذي نعيشه اليوم جعل العالم على اتساعه قرية صغيرة لكن مازالت تعاني المجتمعات الريفية، وفي المقام الأول المرأة.

ومع الوعي المتزايد بأهمية دور المرأة الريفية في التنمية، نجد من أهم العمليات الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بها في عمليات التنمية هي إنجاب الأطفال ورعايتهم وتنشئتهم، تولي أعمال المنزل والوفاء بحاجات الأسرة اليومية، القيام بالعمليات الحقلية وتربية المواشي والدواجن

وصناعة المنتجات، القيام بالعمليات التسويقية والأنشطة التجارية، والمشاركة في الهيئات الحكومية والتطوعية.(فهمي ، ٢٠٠٦ ، ص١٣)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (مرفت صدقي عبدالوهاب، ٢٠١٧) أن المرأة الريفية تلعب دوراً رئيسياً في مجال التنشئة الاجتماعية لأبنائها، وتساهم بشكل أساسي في تشكيل نظم القيم لأجيال المستقبل، حيث تغرس القيم المرتبطة بالعمل، والإنتاج، وببناء الأسرة، وبخدمة المجتمع، هذا بجانب دورها الأساسي في رعاية وتغذية الأسرة، وإدارة شئون المنزل، وتدبير إقتصادياته.

وأكدت عليه دراسة (فتاح كوثر، ٢٠١٩) أن المرأة الريفية تقوم بأدوار مهمة في عملية التنمية الاقتصادية من خلالها مشاركة الرجل في بعض المشروعات الإنتاجية الريفية.

وبناءً على ما سبق يتضح الآتي: أن المرأة الريفية بصفة خاصة تؤدي أدواراً كبيرة جداً، فالمرأة في الريف قد تعمل مع زوجها في أعمال الفلاحة من زراعة ورعي وتربية الحيوانات ....الخ، وقد تكون في نفس الوقت قائمة على مشروعات منزلية أو أفكار تساهم في زيادة الدخل الاقتصادي للأسرة مثل حلب الحيوانات وبيع اللبن وتربية الدواجن وبيعها أو بيع منتجاتها كذلك فإن وجود تلك الأشياء بالمنزل توفر مصادر غذائية مثل توفير الطيور والدواجن من أجل إطعام أفراد الأسرة من اللحوم وغيرها وبذلك فإن المرأة الريفية أصبحت عنصر بشري مساعد في عمليات التنمية من حيث جهودها من ناحية ومن ناحية أخرى من حيث الأفكار التي تقوم بها كداعم اقتصادي للأسرة بجانب قيامها بتربية الأبناء وتعليمهم وتوجههم وتوفر احتياجاتهم.

وعلى الرغم من ضخامة الأعباء الملقاة على عاتق المرأة الريفية فهي تقوم بالأعمال ذات الطبيعة المزدوجة داخل وخارج المنزل إضافة إلى مشاركتها في أداء أدوار متعددة في حياة المجتمعات إلا أن هذا الكم من الأدوار لم يصاحبها فعالية في الأداء الكيفي المتطور، وذلك لأنها تستخدم وسائل تقليدية لممارسة أعمالها مما يؤدي إلى ضعف قدرتها، ويضعف ذلك من مساهمتها في التنمية، فما زال مستوى أداء المرأة الريفية يحتاج إلى مزيد من التغيير والتحديث فى إطار برامج شامله تساعده وتعينها على الارتقاء بمجتمعها المحلي وتبرز دورها الحقيقي في التنمية.(سليمان ، ٢٠١٤ ، ص ٩٨ : ١١٠)

لذا من الضروري تمكين المرأة الريفية وذلك لتعزيز فرص نجاحها في أداء أدوارها، وسيكون حتماً مضاعفاً لقوة المجتمع واستخداماً أكفأ لقواها البشرية واستكمالاً لشمول التنمية وتشير كثير من المؤتمرات والدراسات إلى ضرورة تمكين المرأة الريفية في المجتمع المصري حيث أكد مؤتمر مبادرة دعم حقوق وحريات المرأة المصرية في مارس ٢٠١٣م أن المرأة المصرية كانت شريكاً أساسياً للرجل، وأنه لا يمكن لأحد أن ينكر دورها وفضلها.(حسين ، ٢٠١٣ ، ص١٢١ : ١٨٠)

وتُعد استراتيجية التمكين الأكثر اعترافاً بالمرأة كعنصر فعال في التنمية وهو ما يعني القضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة تعليمياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وهو ما يعني ضرورة امتلاك المرأة عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية (الباجوري ، ٢٠١٩ ، ص١٢١) ، وتعمل على تطوير قدرات الأفراد الفردية ومساعدتهم على التكيف وهو يسعي لتغيير الظروف البيئية المحيطة بالفرد وذلك من خلال الجهود الفردية والجماعية وهي جانب ذات أهمية لإحداث التمكين للأفراد والجماعات وتعريف الناس بالسياسات والبرامج الاجتماعية المتاحة (Lambert, 1999, p86,87)، لذا فالتمكين هو عملية مشاركة حقيقية، ونشطة من الفئات المتضررة وأصحاب المشكلات مع الممارسين في عملية التنمية وذلك من أجل تحقيق الهدف الأساسي للتمكين وهو تحسين ظروف الناس وإشباع حاجاتهم(Christabelle, Meyoand, 2010, p45).

وقد حدد البنك الدولي عام (٢٠٠٨م) التمكين باعتباره أحد العناصر المكونة التي يمكن أن تحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، ومن المهم العمل على تمكين المرأة من أجل تغير حياتها والقضاء على الفقر وتمكينها من المساهمة في تنمية المجتمع وإحداث التغير المنشود. (Zebunessa, et al, 2010, p219)

وهذا ما نادت به دراسة (البنك الدولي، ٢٠١١م) فقد توصل البنك الدولي لدراسات التنمية والمساواة إلي أن النساء في المناطق الريفية يعانين من التحديات العديدة التي تعيق تمكينها حيث قالت الدراسة أن النساء لا تملك فرصة الوصول للموارد ويعايشن من الافتقار إلي التعليم والتطوير والتدريب وكذلك يعانين من التهميش والتمييز بينهم وبين الرجال.

فالتمكين هنا تختلف ممارساته حسب سياقات الحياة والعمل والمواقف، حيث يختلف مفهوم التمكين داخل الأسرة عن العمل عن حياة الترفيه وقد يكون التمكين مفهوم ديناميكي يتغير بتغير المواقف ومرور الوقت وقد يتضمن التمكين الشخصي القدرة على الضبط النفسي والكفاءة وكذلك يحتوي على المكونات المعنوية الداخلية مثل الاتجاهات النفسية لأن كل هذه تعد العناصر التي تربط الناس بالمبادرات والسلوكيات التي تساعدهم على إنجاز مهامهم وحياتهم.(Mark A., 1995, p586,587)

وإذا كان التمكين يعني أنه عملية توعية بالعمل والتوعية بالقدرات من بناءها حتى تحقيق أكبر مشاركة والقدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرارات، والتأثير على الآخرين، فإن التمكين الذاتي للمرأة يعني تنمية المشاعر التي يمكن للمرأة العمل من خلالها لتحسين حالتها وكذلك تشكيل معتقداتها وترسيخ مفاهيم أساسية داخلها مثل القدرة على اتخاذ القرار وكذلك ثقتها في نفسها في قدرتها على إحداث التغير المطلوب، وعملها بالتجارة مثلا له العديد من الفوائد الذاتية والنفسية، حيث تشعر بالقوة الذاتية وقدرتها على المشاركة واتخاذ القرار والقدرة على المساهمة في المحيط الاجتماعي (Valarmathi, Jega Hepisipa, 2014, p84,85)، حقها في التعليم والالتحاق بالأحزاب السياسية والالتحاق بالوظائف المتنوعة والتمتع بحرية الحركة بين الأماكن المختلفة كل ذلك يجعل المرأة تشعر بالصلابة والقوة النفسية والذاتية وشعورها بالثقة بالنفس والتعرف على الثروة الذاتية لها والقدرة على التحكم في مصادر الدخل، كما أن التمكين الذاتي يساعد المرأة على تعلم فنون الحياة وحصولها على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع مواقف الحياة.(Chandia, 2013, p25)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (سميرة أبوالحسن عبدالسلام النجار، وآخرون، ٢٠١٤) أن التمكين الذاتي يهدف إلى تدريب ورفع قدرات المرأة الريفية في اتخاذ القرار وزيادة وعيها بمشكلاتها وظروف حياتها مما يساعدها على اتخاذ قرارها بنفسها والاتصال والتفاوض مع الآخرين لكي تحصل على حقوقها.

وتمكين المرأة الريفية محدد بعدة أبعاد منها، إحساس المرأة بقيمة الذات لديها، حقها في الحصول على الفرص والوصول إلى الموارد المتاحة، القدرة على التحكم في حياتها الخاصة،

التعلم الذاتي، قدرتها على الاقناع والتأثير في النظم الاجتماعية والثقافية، قدرتها على اتخاذ القرارات.(Geetha , 2014 , p18)

لذا يجب أن يكون لدى المرأة الريفية بعض المهارات التي تمكنها ذاتياً، وتتمثل تلك المهارات في مهارة اتخاذ القرار وتتضح أهمية مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرار بقدر ما تتوافر إليها من المهارات والقدرات والمدارك لغرض المشاركة الفعالة داخل المنزل وخارجه، لذا فإن المرأة الريفية في أمس الحاجة إلى الوعي باتخاذ القرارات على أسس علمية سليمة. (المعجل ، ٢٠١٤ ، ص٣٩ : ٧١)

وتعتبر من أهم الأنشطة الأسرية حيث يتوقف نجاح الأسرة في إدارة شئونها إلى حد كبير على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتم اتخاذها وأن الاعتماد على الأساليب العلمية في مختلف المراحل والعمليات يؤدي إلى موضوعية القرار و حتى تصبح القرارات المتخذه فعاله ورشيده فإنها تستمد فاعليتها من القدرة على التفكير المنظم والذهن المتفتح وإتباع الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات. (زكي ، آخرون ، ٢٠١٩ ، ص١٣٤ : ١٧٨)

وأكدت عليه أيضاً دراسة (شادية أحمد مرسي مصطفى، ٢٠٠٥) أن المرأة الريفية لها دور واضح في اتخاذ القرارات الأسرية مع اختلاف في بعض الموضوعات التي تتخذ من قبل الزوج أو الزوجة، ويرتبط كل من متغير طبيعة مهنة المرأة ووعيها الذاتي بدرجة اتخاذها للقرارات الأسرية.

وتوصلت إليه نتائج دراسة (مرفت صدقي عبد الوهاب، ٢٠١٤م) أن المرأة الريفية العديد من العادات والتقاليد السلبية التي تمثل في حد ذاتها آليات لإضعافها وعدم قدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بها وعدم معرفتها وتملكها لأساليب التكنولوجيا الحديثة في العمل الزراعي والتسويق.

وقد أشارت دراسة (فاطمة أحمد حمود الخرابشة، ٢٠١٥م) : إلى تنفيذ برامج إرشادية تتناول إشراك المرأة الريفية باتخاذ القرارات المزرعية، وأيضا تساهم أعمار السيدات الريفيات

ومستوياتهن التعليمية وحجم حيازتهن وعدد سنوات خبرتهن الشخصية في زراعة الخضار ومدى تعرضهن لمصادر المعلومات في تحديد مستوي مشاركتهن.

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة تشير إلى أن التمكين الذاتي للمرأة الريفية من الاستراتيجيات المهمة التي من خلالها تكتسب المرأة مكانتها وقدرتها على المشاركة في عملية التنمية الشاملة والمستدامة حيث أن شعور المرأة بقيمتها وقدراتها وإيمانها بقدراتها الذاتية يولد بداخلها الشعور بأهميتها في المجتمع مما يجعلها تشعر بالإيجابية الذاتية ومما يدفعها أيضاً للمشاركة في التنمية والتغيير، كذلك فقد أولت الدولة اهتماماتها في تمكين المرأة الريفية من خلال رؤية مصر للتنمية ٢٠٣٠م وهذا ما يدل على مكانة المرأة التي لا يستطيع أحد أن ينكرها ولكن على الرغم من جهود الدولة والمنظمات الرسمية وغير الحكومية لتمكين المرأة الريفية إلا أنه لازالت المرأة الريفية تعاني العديد من المشكلات التي تعيق التمكين الذاتي لها.

والخدمة الاجتماعية كمهنة ينظر إليها من زاوية مساعدة الناس لإحداث عملية التغيير الاجتماعي من خلال تغيير كافة الأنساق الاجتماعية في البيئة وتوجيه التغير دائماً لحل المشكلات أو المساعدة، على تقبل الموقف في حالة العجز عن حل المشكلة، وهناك نوعان من الخدمات يقدمها الأخصائي الاجتماعي وهي الخدمات المباشرة وتتمثل في عملية الاتصال المباشر بين الأخصائي والعميل من أجل تقديم الخدمة تتمثل في المساعدات، أما الخدمة الثانية هي الخدمات غير المباشرة والإمدادات وتشمل العمل مع المنظمات والمجتمعات من أجل تحسين نوعية الحياة وتفعيل الموارد المتاحة وإتاحة الفرص من أجل الارتقاء ومساعدة الناس والمؤسسات الاجتماعية من أجل التغير وحل المشكلات لذلك فإن مهمة الأخصائي الاجتماعي هي مساعدة كل الناس من أجل تحسين أسلوب حياتهم. (خليفة ، ٢٠١١ ، ص١٧ ، ١٨)

ويعد التمكين هو أحد جوانب الممارسة والتدخل المهني للخدمة الاجتماعية حيث يعني من منظور الخدمة الاجتماعية عملية تهدف إلى زيادة القوة الشخصية والذاتية أو السياسية بحيث يمكن للأفراد واتخاذ إجراءات لتحسين أوضاعهم الحياتية، وفي كثير من الحالات التي يتعامل معها الأخصائيون الاجتماعيون فإن الهدف من استخدام استراتيجية التمكين هو مساعدة الأفراد على رؤية أنفسهم أنهم قادرون على إحداث التغييرات المهمة في حياتهم سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو

المجتمع أو حتى الدولة، فالتمكين من منظور الخدمة الاجتماعية يعني النمو والتغير في حياة الأفراد في المستقبل وزيادة شعورهم بالكفاءة الذاتية. (Rosolie, et al, 2008, p74)

وتوصلت دراسة **(حنان عبد الفتاح السيد أحمد، ٢٠١٦م)** لدور الخدمة الاجتماعية في تمكين المرأة الريفية ذاتياً علي النحو التالي: يمكن للأخصائي الاجتماعي الاتصال بالمؤسسات المختلفة لتوفير الخدمات الرئيسية للمرأة الريفية، تشجيع وتنشيط الجمعيات الأهلية لتقديم خدماتها للمرأة الريفية، العمل علي استثارة المرأة الريفية للاستفادة من خدمات تلك الجمعيات، زيادة وعيها لتمكن من تحسين ظروفها المعيشية معتمد في ذلك علي مهارات الاتصال، وحل المشكلة ومهارة التفاوض وتطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية كالسرية وحق تقرير المصير.

وتوصلت أيضاً دراسة **(محمد عرفات عبد الواحد جاد الله ، ٢٠٠٩م)** إلى أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تقوم بتمكين المرأة الريفية ذاتيا من خلال الأبعاد التالية: رفع مستوي أداء المرأة الريفية، تنمية وعي المرأة الريفية بحقوقها، التركيز على نموذج العمل الاجتماعي في توجيه النسق المستهدف، والعمل على تقدير احتياجات المرأة الريفية.

والهدف من عمل الخدمة الاجتماعية مع المرأة هو الرغبة في تغيير الهياكل المجتمعية حتى لا تتعرض المرأة للظلم والاضطهاد كما أنها تطور وتعمل على تمكين المرأة من خلال تطوير وزيادة الإحساس بالثقة واحترام الذات وفعالية الذات كطريقة للحصول على القوة والسلطة، ويعمل الأخصائيون الاجتماعيون من خلال استراتيجية التمكين مع المرأة من أجل إزالة كل أشكال التمييز والاضطهاد ضد المرأة، ومحاربة الفقر والعنصرية.(Sandra , Tra M, 2014, p5,9)

وتقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بالعديد من الأدوار مع المرأة الريفية ومنها، مساعدتها على تحديد مشكلاتها، تعديل الاتجاهات السلبية الخاصة بمشاركة المرأة في مشروعات التنمية الريفية، زيادة قدرتها علي تكوين علاقة ناجحة مع القائمين علي تقديم البرامج والمشروعات (عبدالمجيد ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠٣) ، فهي تسعى إلى زيادة الأداء الاجتماعي للمرأة كأحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع، والاستفادة من إمكانياتها التي يجب أن تأخذ الخدمة الاجتماعية كمهنة دور المبادرة في الوصول إليها ودعمها.(فرج ، ٢٠٠٧ ، ص٢١٤٨ ، ٢١٧٠)

ومن خلال استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية يمكن للأخصائيين الاجتماعيين توفير الحماية اللازمة وتمكين المرأة للسيطرة علي حياتها وتحسين مستوي معيشتها، ومساعدتها على قيامها بنفسها بتحليل مصادر مشكلاتها واستكشاف احتياجاتها ووضع استراتيجياتها الخاصة بها، كما تساعدها على الحفاظ على ذاتها وحل المشكلات وتحفيز الاهتمام والمشاركة لديها في شؤون المجتمع الواسعة وتعزيز قدراتها علي القيادة وحل مشكلاتها والحد من الفقر.(Isahaque, Zukarnaina, 2012, p116,117)

وبناءً على ما سبق طرحه من اطار نظري ودراسات سابقة فإن مشكلة الدراسة الأساسية تتمثل في فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتمكين مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية.

ثانياً : أهمية الدراسة :

وتنبع أهميه الدراسة الحالية من أمرين :

الأمر الأول : وهو الاهمية النظرية وتتمثل في الاهتمام العالمي بقضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية وكان ذلك من خلال المؤتمرات واللقاءات الدولية التي نادت بالمساواة بين الرجل والمرأة والسعي لحصول المرأة علي كافة حقوقها من خلال عملية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار، وكذلك إثراء الجانب النظري لمهنه الخدمة الاجتماعية.

والأمر الثاني : هي الأهمية التطبيقية وهى تطبيق برنامج التدخل المهني وبلورته على هيئة اساليب واستراتيجيات وتكنيكيات من خلالها يتم تنمية مهارة اتخاذ القرار للنهوض بالمرأة الريفية، وبالتالي النهوض بالمجتمع والارتقاء به.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس وهو : اختبار فاعليه التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية **وينبثق من هذا الهدف عدة اهداف فرعية هي :**

أ- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التخطيط لدى المرأة الريفية.

ب-اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة حل المشكلة للمرأة الريفية.

رابعاً : فروض الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي وهو: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس استراتيجية التمكين بجمعية تنمية المجتمع قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية .

ويتم اختبار صحة الفرض الرئيسي للدراسة من خلال اختبار صحة الفروض الفرعية التالية :

١- **الفرض الفرعي الأول :** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين لتنمية مهارة التخطيط للمرأة الريفية .

٢- **الفرض الفرعي الثاني :** توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس التمكين لتنمية مهارة حل المشكلة للمرأة الريفية.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم التمكين:

ويعرف التمكين بأنه" العمليات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم الشرعية، وذلك بمساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التي يمر بها المجتمع، وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل

المقاومة، والتكافؤ، وتحديد وتدعيم مناطق القوة في الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلى أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر". (عرفان ، ٢٠٠١ ، ص١٥٤٤)

كما يعرف بأنه "الاستراتيجيات التي يقوم بها الممارس المهني لمساعدة أفراد المجتمع علي تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك لمساعدتهم علي أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التي يمر بها المجتمع وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل المقاومة والتكافؤ وتحديد وتدعيم مناطق القوة في الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلي أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر.(السكري ، ٢٠٠٠ ، ص٣٦٢)

ويعرف التمكين أيضا "بأنه عملية يتم ممارستها مع الناس أو المنظمات أو الجماعات التي لا تمتلك القوة ليصبحوا علي وعي بتفاعلات وديناميات القوى المؤثرة في حياتهم وكيف يتعاملون معها ولتنمية مهاراتهم للحصول علي بعض التأثيرات في الحياة".(فرج ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٥٢)

ويعني مفهوم التمكين بصفة عامة "أسلوب وأداة لتحسين وزيادة قدرات الناس والتعاون فيما بينهم، وتعزيز وتقوية قدرات الأفراد على تطوير الخدمات بطريقة ممكنة".(فاروق ، ٢٠٠١ ، ص١٩٠٦)

وتقصد الباحثة بالتمكين وفق هذه الدراسة:

(أ) مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالظروف الشخصية والمجتمعية.

(ب) تنمية قدرات المرأة علي الوصول إلى المعلومات والموارد والفرص اللازمة لاتخاذ القرارات.

(ج) تنمية قدرة المرأة على التأثير في القرارات المجتمعية.

(د) تزويدها بمجموعة من المهارات والخبرات اللازمة التي تساعدها على تحقيق أهدافها.

(هـ) مشاركتها في برامج التنمية لإحداث التغيير.

(و) توفير الأدوات والأساليب لتنمية وعيها.

٢- مفهوم اتخاذ القرار:

يعرف اتخاذ القرار بأنه: عملية الاختيار من بين البدائل وتكون في بعض الأحيان سهلة وبسيطة وبالاعتماد على الارشادات والتوجيهات والأساليب العلمية والاجراءات الصحيحة، وتكون في بعض الأحيان معقدة بالاعتماد على البديهة وملكة التفكير والاحساس. (زكي ، وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣٤ ، ١٧٨)

وتعرفه الباحثة اجرائياً على أنه: قدرة المرأة على الفصل بين الاختيارات المتاحة والتفضيل بينها بناءً على صناعة مسبقة ومبنية على معلومات دقيقة وكافية.

٣- مفهوم المرأة الريفية:

تعرف المرأة الريفية بأنها: "النساء الريفيات قاطنات أو ساكنات الريف والريف هو تلك التجمعات التي تتضمن الغالبية العظمي من سكانها حرفة الزراعة أو تلك الحرف المتنوعة المرتبطة في الأساس بالإنتاج الزراعي وكذلك المرتبطة بالإنتاج والنشاط في المجال الحيواني كالرعي وتربية المواشي والأغنام، وفي الريف يتم إنتاج محاصيل زراعية وثروة حيوانية وثروة داجنة كما يمتهن أبناؤه تلك المهن الأخرى التي تحتاجها الزراعة كحرفة ويحتاجها المزارع كمنتج وكما يحتاجها كإنسان في نشاطه الإنتاج أو الحياتي اليومي".(المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٤ ، ص٣٨٦٥)

وتعرفه الباحثة اجرائياً علي أنه :

(أ) تلك المرأة التي تعيش في مجتمع ريفي.

(ب) التي حصلت على أقل الدرجات في مقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

(ج) والتي تعاني من انخفاض مهارات التمكين الذاتي لديها.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : انطلاقاً من مشكلة الدراسة الحالية واتساقاً مع أهدافها التي تسعي الباحثة لتحقيقها فقد تم تحديد نوع الدراسة الحالية فهي دراسة تنتمي لنمط الدراسات التجريبية تعمل علي اختبار

تأثير متغير مستقل وهو برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية علي المتغير التابع وهو تحقيق التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

المنهج المستخدم: ووفقاً لنوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي باستخدام أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة نظراً لصغر حجم العينة باستخدام أسلوب القياس القبلي والقياس والبعدي للعينة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة علي أداة رئيسية وهي مقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني :** تم تطبيق الدراسة الحالية في نطاق محافظة الفيوم بجمعية تنمية المجتمع منشأة دمو.

٢- **المجال البشري (عينة الدراسة):** تم تطبيق الدراسة الحالية على السيدات الريفيات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو وعلى عينة قوامها (٢٠) مفردة .

٣- **المجال الزمني :** فترة إجراء الدراسة.

سابعاً: برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية

وصف البرنامج : هو برنامج بعنوان فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، حيث يعتمد هذا البرنامج علي العديد من الاستراتيجيات والفنيات التي تعتمد عليها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية مثل (المحاضرات والعصف الذهني والمناقشة الجماعية والتغذية الراجعة .....الخ)، كذلك يتم تطبيقه من خلال جلسات منظمة ومتتالية .

أهداف برنامج التدخل المهني : يهدف البرنامج التالي إلي تحقيق هدف رئيس وهو اختبار فعالية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، وينبثق منه أهداف إجرائية هي:

١- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة التخطيط للمرأة الريفية.

٢- اختبار فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام استراتيجية التمكين لتنمية مهارة حل المشكلة للمرأة الريفية.

ثالثاً : مصادر بناء البرنامج : لكي تقوم الباحثة ببناء برنامج التدخل المهني الحالي قد اطلعت علي الكتابات النظرية العديدة المرتبطة باستراتيجية التمكين وما يرتبط بها من استراتيجيات فرعية، كذلك الاطلاع علي العديد من استراتيجيات التدخل المهني لتحديد ما يتناسب مع طبيعة وعمر عينة الدراسة التي يطبق عليها مقياس التمكين .

رابعاً : خطوات إعداد برنامج التدخل المهني :

مر إعداد برنامج التدخل الآتي بمرحلتين هما :

١- **المرحلة الأولي : المرحلة التمهيدية :** وهي مرحلة ما قبل التدخل المهني ولقد قامت الباحثة في تلك المرحلة بما يلي :

أ- الاتصال والتواصل مع إدارة جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو للاتفاق معهم حول إجراءات تطبيق برنامج التدخل المهني وشرح أهداف البرنامج معهم والاتفاق على كل ملامح البرنامج .

ب-الحصول علي خطابات تسهيل المهمة من كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم والتي كانت موجهة لتلك الجهات .

ج- مقابلة النساء عينة الدراسة والعمل من أجل توضيح طبيعة البرنامج التجريبي الذي سيتم إجراؤه معهن والتعرف عليهن وإقامة العلاقة المهنية معهن.

د- التواصل مع السادة المدربين والمحاضرين من سيشاركون الباحثة برنامج التدخل المهني (فريق العمل) .

هـ- اجراء القياس القبلي : وهنا تم إجراء القياس القبلي لمقياس التمكين الذاتي للمرأة الريفية الذي أعدته الباحثة لتحديد مستوى التمكين الذاتي قبل إجراء برنامج التدخل المهني .

٢- **المرحلة الثانية : مرحلة التدخل المهني** : وفيها قامت الباحثة بإجراء برنامج التدخل المهني عن طريق جلسات منظمة متتالية ولكل جلسة هدف عام وأهداف اجرائية، وفيها أيضاً تم اختيار الاستراتيجيات المناسبة لكل جلسة .

الحدود الإجرائية لبرنامج التدخل المهني :

١- **الحدود المكانية** : جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو.

٢- **الحدود البشرية** : تم تطبيق برنامج التدخل المهني الحالي علي عينة قوامها (٢٠) مفردة من السيدات المترددات على جمعية تنمية المجتمع بمنشأة دمو.

٣- **الحدود الزمانية للبرنامج** : تم تطبيق البرنامج في الفترة من بداية شهر أغسطس ٢٠٢١م حتي بداية شهر ديسمبر ٢٠٢١م.

ثامناً : عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (١) البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	أقل من ٣٠سنة	١٣	٦٥%
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠سنة	٧	٣٥%
	الإجمالي	٢٠	١٠٠ %
عمل المرأة	عمل حكومى	١	٥%
	عمل خاص	١	٥%
	عمل حر	٢	١٠%
	ربة منزل	١٦	٨٠ %
	المجموع	٢٠	١٠٠ %
الحالة التعليمية للمرأة	تقرأ وتكتب	٥	٢٥ %
	حاصلة على محو الامية	١	٥ %
	حاصلة على الابتدائية	٢	١٠%
	حاصلة على الاعدادية	١٢	٦٠%
	المجموع	٢٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير السن حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً للسن (أقل من ٣٠ سنة) عدد (١٣) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٦٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً للسن (من ٣٠ الى أقل من ٤٠ سنة) عدد (٧) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٣٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير عمل المراة حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعاً لعمل المراة (حكومى)) عدد فرداً بالترتيب الثالث بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا لعمل المراة (خاص)) عدد (١) فرداً بالترتيب الثالث مكرر بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا عمل المراة (حر)) عدد (٢) فرداً بالترتيب الثانى بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، ويبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا عمل المراة (ربة منزل) عدد (١٦) فرداً بالترتيب الاول بنسبة مئوية مقدارها (٨٠ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وتدل هذه النسب السابقة على طبيعة المجتمع الريفي الذي يكون غالبية النساء به ربات منزل بعدد (١٦) امراة بنسبة مئوية (٨٠%) مقارنة بالنسبة للمراة فى الحضر، بينما جاءت نسبة (٥%) موظفة بالحكومة وهذه النتيجة تدل على أن نسبة الأمهات الريفيات العاملات ضعيفة جداً.

يتضح من الجدول والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية تبعا لمتغير الحالة التعليمية للمرأة حيث يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (تقرأ وتكتب) عدد (٥) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٢٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على محو الامية) عدد (١) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٥ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على الابتدائية) عدد (٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (١٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية، يبلغ عدد الأفراد فى عينة الدراسة تبعا للحالة التعليمية (حاصلة على الاعدادية) عدد (١٢) فرداً بنسبة مئوية مقدارها (٦٠%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة للمجموعة التجريبية .

وهذا يدلل أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة للمرأة الريفية من حيث الحالة التعليمية " حاصلة على الاعدادية بعدد (١٢) فرداً بنسبة مئوية (٦٠%) . ويرجع ذلك إلى أن الباحثة اعتمدت في اختيار العينة التي يتم التطبيق عليها أن يكن من السيدات اللاتي لم يحصلن على قدر كاف من التعليم لأنهن أقل وعي وإدراكاً بتمكين المرأة نظراً لطبيعة مستوى التعليم الذي وصلن له وطبيعة الريف بعدم الاهتمام بتعليم البنات .

جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدى باستخدام (ت) للفرض الفرعي الأول وهو تنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية

القياس	م	ع	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت المحسوبة	المعنوية
القبلي	٣٧.٣٥	٤.١٧	١٥.٧٥	٤.٩١	١٤.٣٥	٠.٠٥
البعدي	٥٣.١٠	٣.٣٤				

باستقراء بيانات الجدول السابق وما تم بشأنها من معاملات إحصائية يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائيا ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجات الحاصل عليها عينة الدراسة (قبل وبعد التدخل) فيما يتصل بالبعد الأول " **تنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية** " ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (**١٤.٣٥**) في حين أن نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ولدرجة حرية (١٩) بلغت (١.٧٣) وهذا يعنى أن قيمة ت المحسوبة > من ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه يمكن القول بأن: الدراسة أثبت صحة فرضها الفرعي الأول بحدود ثقة (٩٥%) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة معنوية (٠.٠٥) وبدرجة ثقة (**٩٥%**) بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى تنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية قبل وبعد التدخل المهنى لصالح القياس البعدى . وتلك الفروق ترجع إلى أنشطة برنامج التدخل المهني الخاصة بتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية والذي اعتمدت فيه الباحثة على مجموعة من الأنشطة مما أدى إلى ارتفاع نسبة استجابة المجموعة التجريبية لمحتويات أنشطة برنامج التدخل المهني لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية.

جدول (٣) نسبة تحسن كل فرد من عينة الدراسة فى بعد تنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية ن =(٢٠)

رقم المبحوث	نسبة الأداء في القياس القبلي (%)	نسبة الأداء فى القياس البعدى (%)	نسبة التحسن	الترتيب
١	٥٨.٧	٨٤.١	٢٥.٤	٧
٢	٧٦.٢	٩٠.٥	١٤.٣	١٤
٣	٥٧.١	٧٩.٤	٢٢.٣	٩

رقم المبحوث	نسبة الأداء في القياس القبلي (%)	نسبة الأداء فى القياس البعدى (%)	نسبة التحسن	الترتيب
٤	٦٣.٥	٨٧.٣	٢٣.٨	٨
٥	٥٣.٩	٨٢.٥	٢٨.٦	٥
٦	٦٣.٥	٨٤.١	٢٠.٦	١٠
٧	٦٥.١	٨٤.١	١٩	١١
٨	٦٠.٣	٧٣	١٢.٧	١٥
٩	٦١.٩	٧٧.٨	١٥.٩	١٣
١٠	٦٣.٥	٨٢.٥	١٩	١١مكرر
١١	٥٣.٩	٩٢.١	٣٨.٢	٢
١٢	٥٠.٨	٧٦.٢	٢٥.٤	٧مكرر
١٣	٥٢.٤	٨٠.٩	٢٨.٥	٦
١٤	٦٩.٨	٨٧.٣	١٧.٥	١٢
١٥	٥٥.٥	٨٠.٩	٢٥.٤	٧مكرر
١٦	٥٨.٧	٨٤.١	٢٥.٤	٧مكرر
١٧	٥٨.٧	٨٨.٩	٣٠.٢	٤
١٨	٦٠.٣	٩٠.٥	٣٠.٢	٤مكرر
١٩	٥٠.٨	٩٢.١	٤١.٣	١
٢٠	٥٠.٨	٨٧.٣	٣٦.٥	٣

يتضح من الجدول السابق أعلى مبحوث تحسن من برنامج التدخل المهنى فى هذا البعد هو رقم (١٩) بنسبة تحسن (٤١.٣%)، وأقل مبحوث تحسن من برنامج التدخل المهنى هو المبحوث رقم (٨) بنسبة تحسن (١٢.٧%). حيث جاء في الترتيب الأول المبحوث رقم (١٩) وكان نسبة القياس القبلي (٥٠.٨%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٩٢.١%) وكانت نسبة التحسن (٤١.٣%) وهذا يرجع إلى برنامج التدخل المهني الذي طبقته الباحثة.

حيث جاء في الترتيب الثاني المبحوث رقم (١١) وكان نسبة القياس القبلي (٥٣.٩%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٩٢.١%) وكانت نسبة التحسن (٣٨.٢%) وهذا يرجع إلى أنشطة التدخل المهني.

حيث جاء في الترتيب الثالث المبحوث رقم (٢٠) وكان نسبة القياس القبلي (٥٠.٨%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٧.٣%) وكانت نسبة التحسن (٣٦.٥%) وهذا يرجع إلى أنشطة التدخل المهني. وجاء في الترتيب الرابع المبحوث رقم (١٧) وكان نسبة القياس القبلي (٥٨.٧%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٨.٩%) وكانت نسبة التحسن (٣٠.٢%) وهذا يدل على نجاح التدخل المهني. وجاء في الترتيب الخامس المبحوث رقم (٥) وكان نسبة القياس القبلي (٥٣.٩%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٢.٥%) وكانت نسبة التحسن (٢٨.٦%) وهذا يدل على نجاح أنشطة برنامج التدخل المهني. وجاء في الترتيب السادس المبحوث رقم (١٣) وكان نسبة القياس القبلي (٥٢.٤%) وأصبحت النسبة في القياس البعدي (٨٠.٩%) وكانت نسبة التحسن (٢٨.٥%) وهذا يدل على نجاح برنامج التدخل المهني.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن: ارتفاع نسبه التحصيل لدى المرأة الريفية في التطبيق البعدي لجانب تمكين المرأة الريفية مهاره اتخاذ القرار عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي مما يدل على وجود فروق ذات دلاله احصائيه لصالح القياس البعدي لجانب تمكين المرأة الريفية مهارة اتخاذ القرار وبذلك تم تحقيق صحة الفرض الأول في الدراسه والذي يعود إلى التدخل المهني التي أجرته الباحثة بالتعاون مع فريق عمل متعدد التخصصات (مدرب تنميه بشريه)، (دكتور جامعي) ، (أخصائي إجتماعي)، (مدرس بقسم التنميه والتخطيط- جامعه الفيوم)، (مديره المشروعات). وقد استخدمت الباحثة لتمكين المرأة الريفية مهارة اتخاذ القرار العديد من الوسائل: كورش عمل عن (خطوات اتخاذ القرار)، ومحاضرات عن (اتخاذ القرار)، وندوات عن(المشكلات التي تواجه المرأة الريفية)، ومناقشات جماعيه عن (دور المرأة في اتخاذ القرار). ومهارة اتخاذ القرار تسعى لتمكين المرأة من تغيير ظروف حياتها والحصول على حقها في التعليم والالتحاق بالوظائف المتنوعة والتمتع بحرية الحركة بين الأماكن المختلفة وشعورها بالثقة بالنفس والقدرة على التحكم في مصادر الدخل.

وهذا ما أكدته دراسة **(فاطمة أحمد حمود الخرابشة، ٢٠١٥م)** : التي توصلت إلى تنفيذ برامج إرشادية تتناول إشراك المرأة الريفية باتخاذ القرارات المزرعية، وأيضا تساهم أعمار السيدات

الريفيات ومستوياتهن التعليمية وحجم حيازتهن وعدد سنوات خبرتهن الشخصية في زراعة الخضار ومدى تعرضهن لمصادر المعلومات في تحديد مستوي مشاركتهن.

وأيضاً دراسة **(رهام إبراهيم أبو غبوش، أحمد حمدان الربايعة، ٢٠٠٤)** أن المرأة الريفية تتمتع بقدر كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بها وأنها تشارك أحيانا في القرارات المتعلقة بأبنائها وبالأسرة وبشكل عام في حين أن دورها أضعف فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بالزوج.

وأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية نتج عن استجابة المبحوثين إلى برنامج التدخل المهني التي طبقته الباحثة.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة علي مقياس التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية قبل وبعد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، يتضح أن متوسط درجات البعد في القياس القبلي كانت ٣٧.٣٥ بانحراف معياري مقداره ٤.١٧ والذى يعنى انخفاض مستوى استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية في القياس القبلي ، ونجد أن هذه الدرجة ارتفعت إلى ٥٣.١٠ بانحراف معياري ٣.٣٤ في القياس البعدي الذى يعنى مدى التحسن في ارتفاع مستوى استراتيجية التمكين لتنمية مهارة اتخاذ القرار للمرأة الريفية، وذلك يعود إلى برنامج التدخل المهني الذى استخدمته الباحثة.

عاشراً: الدراسات المستقبلية المرتبطة بالدراسة :

- **توصلت الدارسة للعديد من الدراسات المستقبلية تذكر منها :**

١- فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي المرأة الريفية بمبادئ التخطيط لتحقيق التمكين الذاتي للمرأة الريفية.

٢- فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المرأة الريفية لتحقيق أهدافها.

٣- فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارة حل المشكلة لدى المرأة الريفية لتحقيق أهدافها.

المراجع:

١- أبنو ، عبدالله سيدي محمد (٢٠١٦) المرأة الريفية في موريتانيا ودورها في التنمية المحلية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد ١١، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط ، ص:ص ٩٢: ١٠٥.

٢- أحمد ، حنان عبد الفتاح السيد (٢٠١٦) . تفعيل مهارات المخطط الاجتماعي في مشروع تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة بمحافظة المنوفية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير ، ص٣٦٠.

٣- أحمد ، حنان عبد الفتاح السيد (٢٠١٦) . تفعيل مهارات المخطط الاجتماعي في مشروع تمكين المرأة الريفية لتحسين نوعية الحياة بمحافظة المنوفية، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير ، ص، ص ٤١٠، ٤١١.

٤- الباجوري ، سمر (٢٠١٩) . تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، المجلد الثاني، العدد الخامس، المركز العربي الديمقراطي، ص ١٢١.

٥- تقرير البنك الدولي للتنمية والمساواة بين الجنسين (٢٠١١) . تمكين السكان الريفيين الفقراء من التغلب علي الفقر، يوليو ، ص: ص ١: ٤.

٦- جاد الله ، محمد عرفات عبد الواحد (٢٠١٠) . إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية- انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، مجلد١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ص،ص٤٨١، ٤٨٢.

٧- جدعون ، زينة (٢٠٠٧) . دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد ١٠ ، ص: ص١١٠: ١٢٧.

٨- حسين ، الحسين حامد محمد (٢٠١٣) . التربية المدنية وتمكين المرأة الريفية في المجتمع المصري، مجلة الثقافة والتنمية، ج١٣، ع٦٨، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مايو ، ص: ص١٢١: ١٨٠.

٩- الخرابشة ، فاطمة أحمد حمود (٢٠١٥) . مستوي مشاركة المرأة الريفية في صنع القرارات المتعلقة بمحاصيل الخضار في منطقة وادي الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة أسيوط (كلية الزراعة)، مجلد ٤٦، العدد٥ ، ص، ص ١١١.

١٠- خليفة ، محمد البدوي الصاوي (٢٠١١) . المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١م، ص، ص ١٧، ١٨.

١١- زكي ، دينا ثروت خليل ، وآخرون (٢٠١٩) . أساليب اتخاذ ربة الأسرة للقرارات الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مجلة البحوث النوعية، العدد ٢٢، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مايو ، ص:ص ١٣٤: ١٧٨.

١٢-زكي ، دينا ثروت خليل ، وآخرون (٢٠١٩) . أساليب اتخاذ ربة الأسرة للقرارات الأسرية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مرجع سبق ذكره، ص:ص ١٣٤: ١٧٨.

١٣- السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٣٦٢.

١٤- سليمان مي بشارة (٢٠١٤) . دور المرأة الريفية السودانية في التنمية، مجلة آفاق الهجرة، العدد ١٣، سبتمبر ٢٠١٤، ص:ص ٩٨: ١١٠.

١٥- عبدالمجيد ، هناء محمد السيد (٢٠٠٥) . إسهام طريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات التي تحول دون استفادة المرأة المعيلة من برامج ومشروعات التنمية الريفية، دراسة مطبقة علي فريقين بمركز المراغة بمحافظة سوهاج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع١٩، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ص ٩٠٣.

١٦- عبدالوهاب ، مرفت صدقي (٢٠١٧) . مشكلات المرأة العربية الريفية في ظل أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم الإنسانية، العدد ٨، سبتمبر ، ص: ص٢٥٦: ٢٦٩.

١٧- عبدالوهاب ، ميرفت صدقي (٢٠١٤) . المرأة الريفية العاملة بالزراعة وتمكينها زراعيا في ظل تحديات التنمية لما بعد عام ٢٠١٥م ببعض قري محافظة المنيا، مجلة البحوث الاقتصادية والاجتماعية والزراعية، العدد ٥، جامعة المنصورة ، ص، ص ١٨٩١، ١٩٠٥.

١٨- عرفان ، محمود محمود (٢٠٠١) . استخدام استراتيجية التمكين في الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمع،المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر (الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني)، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (فرع الفيوم) ، ص١٥٤٤.

١٩- فاروق ، منال (٢٠٠١) . سياسات المنظمات الأهلية في تمكين المرأة، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر (الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني)، الجزء الثالث، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (فرع الفيوم) ، ص١٩٠٦.

٢٠- فرج ، سامية بارح (٢٠٠٧) . استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص: ص٢١٤٨: ٢١٧٠.

٢١- فرج ، سامية بارح (٢٠٠٧) . استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة في المناطق العشوائية، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٥٢.

٢٢- فهمي ، سامية محمد (٢٠٠٦) . المرأة الريفية والتنمية ، رؤية لتمكين وتفعيل الأدوار، مطبعة البحيرة، ص ١٣.

٢٣- فهمي ، سامية محمد (٢٠٠٦) . المرأة الريفية والتنمية، رؤية لتمكين وتفعيل الأدوار، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٦م، ص ١٣.

٢٤- كوثر ، فتاح (٢٠١٩) . دور المرأة الريفية الجزائرية في تنمية الاقتصاد المحلي، دراسة حالة لشركة مزرعة النجوم، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، ص: ص ٨٢: ٨٥.

٢٥- المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٤) . المرأة المصرية والأهداف الإنمائية للألفية، المؤتمر الرابع للمجلس القومي المصري للمرأة، مكتبة الإسكندرية، ط٥، ١ – ١٦ مارس، ص ٣٨٦٥.

٢٦- مصطفى ، شادية أحمد مرسي (٢٠١٥) . دور المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية في المجتمع الريفي المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين، السودان.

٢٧- المعجل ، وفاء بنت عبدالرحمن (٢٠١٤) . دراسة لبعض العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز واتخاذ القرارات لربة الأسرة السعودية، مجلة كلية التربية، مجلد٢٥، العدد٩٧، كلية التربية، جامعة بنها، يناير ، ص: ص ٣٩: ٧١.

٢٨- النجار ، سميرة أبوالحسن عبدالسلام ، وآخرون (٢٠١٤) . التمكين النفسي للأم المعيلة بين الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية، العدد ٣، مجلد ٢٢، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، يوليو ، ص:ص ٤٨١: ٤٩٣.

29- Chandia Man Keshab (2013): concept and types of women empowerment in transactional forum, journal of technology and studies, Vol9, No 2, p. 25.

30- Christabelle S. Meyoand Joseph Francis (2010): women empowerment initiative for Rural development in south Africa: the missing piece of the puzzle journal of African, studies, vol24, No I, Botswana, p p 45.

31- G. Valarmathi and J. Jega Hepisipa (2014): A study of psychological empowerment of women in Unpacking, Gpia international journal of economic business, vol 2, Issue 4, April, p.p 84, 85.

32- Geetha, N (2014): Rural women empowerment through micro entrepreneur ship development issues and prospects, Josr, journal of economics and finance, vol3, Issue 2, Mar-april, p.18.

33- Isahaque Ali and Zukarnaina Hatta (2012): women's empowerment or disempowerment through microfinance, evichence from Bangladesh, Asian social work and policy review, 6, p.p 116, 117.

34- Lambert. K. Engelbrech (1999): introduction to social work, Wellington, lanzo, pp. 86, 87.

35- Marc A. Zimnerman: psychological Empowerment (1995): issues and lustrations: American journal of community psychology, vol 23, No 5, p.p. 586, 587.

36- Rosolie Ambrosino et al: social work and social welfare (an introduction), U.S.A, Thomson Brooks, 2008, p. 74.

37- Sandra G. Turner and Tra M. Masch (2014): feminist and empowerment theory and social work practice, international of our nal of social work practice , 22 Jul , p.p. 5, 9.

38- Zebunessa Laizu et al (2010): the Role of ict in women's empowerment in Rural Bangladish, journal of communication and technology, Australia, p p 219.